

كمال الدين وتمام النعمة

[25] وجه آخر لاثبات المشاكلة: ووجه آخر من الدليل على حقيقة ما شرحنا من تشاكل الائمة والانبياء عليهم السلام أن اﷺ تبارك وتعالى يقول في كتابه: " لقد كان لكم في رسول اﷺ أسوة حسنة " (1) وقال تعالى: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا " (2) فأمرنا اﷺ عزوجل أن نهتدي بهدى رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله ونجري الامور (الجارية) على حد ما أجراها رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله من قول أو فعل، فكان من قول رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله المحقق لما ذكرنا من تشاكل الانبياء والائمة أن قال: " منزلة علي عليه السلام مني كمنزلة هارون من موسى إلا أنه لاني بعدي " فأعلمنا رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله أن عليا ليس بنبي وقد شبهه بهارون وكان هارون نبيا ورسولا (و) كذلك شبهه بجماعة من الانبياء عليهم السلام. حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رحمه اﷺ - قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد اﷺ البرقي، عن أبيه محمد بن خالد قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة الشيباني، عن أبيه، عن جده (3) عن عبد اﷺ ابن عباس قال: كنا جلوسا عند رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فقال: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطانتة وإلى داود في زهده، فلينظر إلى هذا. قال: فنظرنا فإذا علي بن أبي طالب قد أقبل كأنما ينحدر

_____ (1) الاحزاب: 21. (2) الحشر: 7. (3) هارون بن عنترة بن عبد الرحمن الشيباني عامى ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: ثقة، وقال أبو زرعة: لا بأس به، مستقيم الحديث. وابنه عبد الملك عنونه النجاشي وقال: كوفى ثقة عين روى عن أصحابنا ورووا عنه، ولم يكن متحققا بأمرنا، له كتاب يرويه محمد بن خالد. وأما أبوه عنترة بن عبد الرحمن فعنونه العسقلاني في النقيب والتهديب وقال: ذكره ابن حبان في الثقات وذكر ابن أبي حاتم عن أبي زرعة: أنه كوفى ثقة. (*)
